[59] ألا وإن مع كل جرعة شرقا، وفي كل أكلة غصصا، لا تنال نعمة إلا بزوال أخرى، لكل ذي رمق قوت، ولكل حبة آكل وانت قوت الموت (48). أعلموا أيها الناس أنه من مشى على وجه الارض فإنه يصير إلى بطنها، والليل والنهار يتسارعان في هدم الاعمار. أيها الناس كفر النعمة لؤم، وصحبة الجاهل شؤم (49) من الكرم لين الكلام، إياك والخديعة فإنها من خلق اللئام، ليس كل طالب يصيب، ولا كل غائب يؤب، لا ترغب فيمن زهد فيك، رب بعيد هو أقرب من قريب، سل عن الرفيق قبل الطريق، وعن الجار قبل الدار، أستر عورة أخيك لما تعلمه فيك (50)، إغتفر زلة صديقك ليوم يركبك عدوك، من غضب على من لا يقدر أن يضره طال حزنه وعذب نفسه، من خاف ربه كف

---

(48) وهذا قد تكرر في كلماته عليه السلام بكثرة. (49) اللؤم - ككفل -: دناءة الاصل ومهانة النفس. والشؤم - كرمح -: ضد اليمن والبركة. (50) لعله كناية عن أن المعيب والناقص لا ينبغي أن يتفوه بعيب غيره.